البوليس

تعيين الهوية Identité

ان تعيين الهوية يختلف اختلافاً بيناً باختلاف عديدة في حالة الشخص المراد تعيين هويته بين ان يكون حياً وميتاً ولهذا سنبحث عن تعيين الهوية في كلتا الحالتين بادئين اولاً بالميت وهو تعيين هوية الاحياء وخصوصاً منهم اصحاب السوابق المكررة فنقول :

تعيين هوية اصحاب السوابق المكررة

Identification des récidivistes

نصت القوانين الموضوعة في البلاد المتمدنة كافة على وجوب مجازاة اصحاب الجرائم المكررة جزاء اشد من جزاء من ارتكبوا جرماً لاول مرة اوهاناً لهم وعبرة لغيرهم ولا يمكن تنفيذ حكم القانون الشديد في هؤلاء المجرمين الا بعد معرفة هويتهم معرفة تامة والوقوف باسم قد ارتكبوا جرماً ما قبل هذا الاخير . وذلك يمكن اتباع الطرق الموضوعة الموصلة لهذا الغرض واول من تصور تعيين هوية اصحاب الجرائم المكررة ووضعه موضع التطبيق هو برتيون Bertillon وهو مؤسس على قياس عدة اجزاء في الجسم تلك النواحي التي لا يتبدل قياسها ابداً اي يبقى ثابتاً من سن العشرين وهو سن الشباب الى آخر العمر . وقد سميت هذه الاصول « اصول القياس البشري Anthropométrie » وهي مرعية في فرنسة وغيرها من البلاد الغربية الراقية كانكلترا والمانيا لفوائد الجمة التي حصلت من تطبيقها فان العدلية عندهم قد تمكنت من تعيين هوية المجرمين والمتهمين بجريمة ما على غاية من الدقة بواسطة القياسات والعلامات الفارقة او من الآثار التي يتركها المجرم في محل الجرم كانطباعات اصابعه وارتسام البارزات الحلمية لنهايات الاصابع او عبرها Crete de la pulpe des doigts فينكبرها ويفحصها من قبل المتخصصين والمتمرنين على ذلك في مصلحة الهوية العدلية Service d'identité judiciaire وباضافة تلك الافيشة الثابتة اليها يمكن الوقوف على هوية المجرمين والحكم عليهم حكماً صحيحاً بانهم من اصحاب السوابق او لا وقد ثبتت فائدة ذلك بالتجارب العديدة وتسمى هذه

الاصول الاخيرة بالانطباع الاصبعي Dactyloscopie

قبل دراسة الطريقتين اي اصول القياس الثابت لبعض اخاء الجسم واصول الانطباع الاصبعي قد كان يستعمل لتعيين هوية اصحاب الجرائم الكورة اخذ صورهم الشمسية وفحصها نعم انه لا يسعنا انكار فائدة هذه الطريقة وعدم اعطائها الاهمية التي تستحقها في تعيين هوية الاشخاص ولكننا لا نتردد ايضاً في القول بان هذه الطريقة في تعيين اصحاب السوابق كثيراً ما كانت داعية الى الخطأ في الحكم والتقدير لان الشخص الذي اخذت صورته قبل اسبوع او اسبوعين اذا قص شعره وحلق لحيته او شاربه وبدل ملابسه او تكريي آخر غير الذي اخذت به صورته الشمسية اختلفت ملامحه الاولى وتعسر ال تعذر تشخيصه من صورته الاولى لانه يصبح غير مشابه في حالته الاخيرة حالته التي كان عليها قبلا . كما انه ليس من النادر وجود اشخاص يشبه بعضهم بعضاً الى غير ذلك من المحاذير . فاجتناباً لوقوع في مثل هذا الخطأ في الحكم والتقدير في تعيين هوية اصحاب الجرائم المتكررة يقتضي اولا اخذ الصورة الشمسية من الجهة ومن الجانب . ثم تطبيق الاصول القياس البشري والانطباع الاصبعي والملاحظات الدقيقة

اصول القياس البشري : يدعى ايضاً برتيونياج Bertillonage تخليداً لذكرى واضع هذه الاصول المسيو برتيون فهو اسس كما قلنا على عدم تبدل بعض اقسام الهيكل العظمي البشري بعد دخوله في سن الشباب (سن العشرين) الى آخر حياته . ثم يستعمل لاجل القياسات المذكورة بدقة وصحة آلات دقيقة كفرجار الخط Compas d'épaisseur والمسطرة Equerre وغيرهما

اما الانحاء التي ينبغي اخذ قياساتها فنذكرها في الجدول الاتي :

Taille	طول القامة	القياس التام Mesure principale
Envergure	طول الباع	
Buste	طول الصدر	
Longueur	طول الرأس	الرأس Tete
Largeur	عرضه	
Diam. bizygomatique	قياس ما بين الصدغين	
Longueur oreille droite	طول الاذن اليمنى	

Lattimer Pistachia	طول الرجل اليسرى
« latifolia «	طول الأصبع الوسطى
« atlantica «	طول المشط الأيسر
« vera «	طول الساعد الأيسر

ولم أبين من تشريح تلك الأجسام على حالة أتم مما فعلته أمة العناية أن أدرس له لا يوجد لدى ما يوافق الأخرى ، أنفق شكوى طبيب ، كان حاضراً فرح من الأمم الإنسانية الأخرى لتحقيق كل الاختلاف

أسباب الطب الشرعي

في معهد الطب الحقوقي

الدكتور مشين تحقيقي

حيلة لطيفة

أرسل مكاتب البوليس جاسوساً على جريمة يقال ، ومن اختياره أن العاقل يعرف أن يحسن أن يتخيل لنفسه أكثر مما يتخيل له ، فالجاسوس الذي يلبس ثوب متسولاً عن حقيقة وجهه فإذا لم يكن قد تقلد هذا الزي من قبل ، فإنه لا يستطيع أن يقوم به على وجه يرضي البوليس ، ومعه عدة من البوليس السري أشاروا وتعجبوا أن يتولى هذا العمل الذكي ، وسألوه عن وجه فطن إليهم متظاهراً بالخوف والوجل ، قال لا أظن ولكني لا أعدل لكون على مقربة من هنا

فقال له مدير البوليس هذا كلام لا يعتد به ، فأنا وأنتم أعداء بين المنازل بين المؤسسة فإن البصير بها يأتي بالمراد من أقرب الطرق إليه ، فأخذ يتلمس بعين المؤسسة أطرح كأنه من مريدي الطب الشرعي ، ثم على يقين أن يشتري شيئاً آخر أو أبيض ، فاشترى الجاسوس بضاعة كاد أن يحمل ثمنها ، وأسرع صوب المنزل الذي فيه الدواء وجاء بالدواء إلى منزله ، وما لبث أن أتى البيت فأدرك رجال البوليس بمنظر الجريمة التي حدثت عليهم وجعلوا في اعتقادهم ، ولكن لا يعلمون أن يتهموا أحداً ، لأن ليلته كان الفيصل والحكم